

أضواء البيان

@ 305 @ وترجون من ا ما لا يرجون وكان ا عليما حكيما { < 7 ! نهى ا تعالى المسلمين في هذه الآية الكريمة عن الوهن وهو الضعف في طلب أعدائهم الكافرين وأخبرهم بأنهم إن كانوا يجدون الألم من الثقل والجراح فالكفار كذلك والمسلم يرجو من ا من الثواب والرحمة ما لا يرجوه الكافر فهو أحق بالصبر على الآلام منه وأوضح هذا المعنى في آيات متعددة كقوله : { ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين * إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله } وكقوله : { فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الاعلون و } معكم ولن يتركم أعمالكم { إلى غير ذلك من الآيات . ! 7 ونهى في موضع آخر عن التناجي بما لا خير فيه وبين أنه من الشيطان ليحزن به المؤمنين وهو قوله تعالى : { يا أيها الذين ءامنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا ا الذى إليه تحشرون إنما } . . . وقوله في هذه الآية الكريمة : { أو إصلاح بين الناس } لم يبين هنا هل المراد بالناس المسلمون دون الكفار أو لا .